

دور نظامي في إعادة تشكيل قصة "ليلى والمجنون":
دراسة نقدية في آراء ندا، وجمال الدين، وكفافي

The Role of Nezami in Reshaping the Story of "Layla and Majnun": A Critical
Study of the Perspectives of Nada, Jamal al-Din, and Kafafi

علي نوبهار

جامعة يزد (إيران)

hajalinobahar1@gmail.com

سبحان كاوسي

جامعة كوثر بجنورد (إيران)

Sobhan.kavosi@yahoo.com

علي أصغر روان شاد

جامعة يزد (إيران)

ravanshada@yazd.ac.ir

تاريخ النشر: 2026/06/07

تاريخ القبول: 2025/09/25

تاريخ الاستلام: 2025/03/10

ملخص:

يعدّ نظامي من أبرز الشعراء الإيرانيين الذين أعادوا تشكيل قصة "ليلى والمجنون"، ناقلاً بأسلوبه الفني المتفرد القصة من إطارها العربي إلى الأدب الفارسي، مضيفاً أبعاداً فنية وثقافية ومعنوية أغنت النص ومنحته جاذبية خاصة. هذا الإنجاز الكبير دفع الباحثين العرب ككفافي، وندا، وجمال الدين إلى دراسة دوره، مبرزين أوجه التشابه والاختلاف بين الرواية العربية والأداء الفارسي. يعتمد هذا المقال على المنهج الوصفي-التحليلي لتقييم مدى التزام نظامي بالأصل العربي وتأثيره على إبداعه الشعري. تتفق النتائج على دوره البارز، مع اختلاف في تقييم إضافاته؛ كفافي يراها إبداعاً، وندا يعتبرها خروجاً عن الواقعية، وجمال الدين يصفها كتطوير أخلاقي وصوفي.

الكلمات المفتاحية: الأدب المقارن، نظامي، قصة "ليلى والمجنون"، ندا، جمال الدين، كفافي.

Abstract:

Nezami is considered one of the most prominent Iranian poets who restructured the story of "Layla and Majnun," transforming it from its Arabic framework into Persian literature with his unique artistic style. He enriched the narrative by adding artistic, cultural, and spiritual dimensions, granting it appeal. This achievement motivated Arab scholars such as Kafafi, Nada, and Jamal al-Din to study his role, highlighting similarities and differences between the Arabic tale and its Persian adaptation. This article employs a descriptive-analytical approach to evaluate Nezami's adherence to the Arabic origins of the story and its impact on his poetic creativity. The findings confirm his pivotal role, though opinions on his additions differ: Kafafi sees them as creative artistry, Nada critiques them as unrealistic, and Jamal al-Din regards them as ethical and mystical development.

Keywords: Comparative Literature; Nezami; The Story of Layla and Majnun; Nada; Jamal al-Din; Kafafi.

1. مقدمة:

حظي التفاعل بين الأدبين العربي والفارسي بمكانة بارزة في الساحة الثقافية منذ القدم، حيث تجاوز هذا التفاعل حدود اللغة والفن ليشمل تبادل الأفكار وتلافح الأسس الفكرية. وفي هذا السياق، لعب الأدب المقارن دوراً محورياً في دراسة العلاقات الأدبية بين الثقافتين، خاصة خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين، حيث ازدادت الأبحاث التي تسلط الضوء على الروابط الأدبية بين الأدبين العربي والفارسي¹.

تعد قصة "ليلي والمجنون" واحدة من أبرز الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير في الأدب المقارن؛ بحيث تناول العديد من الباحثين والكتّاب هذه القصة، مثل: ابن قتيبة في "الشعر والشعراء"، والجاحظ في "البيان والتبيين"، والمسعودي في "مروج الذهب"، وأبو الفرج الأصفهاني في "الأغاني". ومن خلال هذا الاهتمام، ظهرت العلاقة الوثيقة بين الأدب العربي والفارسي، حيث أعاد نظامي الكنجوي صياغة هذه القصة بأسلوب فني متميز، مضيفاً إليها أبعاداً جديدة أثرت الأدب الفارسي.

يرى كفاي أن الأدب المقارن يكشف عن جذور تاريخية تمتد إلى علاقة الإيرانيين باليونانيين بعد غزو الإسكندر، ويشير إلى استفادة الإيرانيين من القصص العربية في صياغة "ليلي والمجنون"². وفي النصوص العربية، يعتبر أبو الفرج الأصفهاني من أوائل الذين تناولوا القصة، موضحاً أصلاتها وعمقها³. أما نظامي، فقد جعل من "ليلي والمجنون" إحدى روائع الأدب الفارسي، حيث ألهمت قصيدته أكثر من 70 مثوياً في الأدب الفارسي، مما يعكس مكانة هذه القصة في الأدبين العربي والفارسي⁴.

1.1. إشكالية البحث

يتناول هذا البحث دور نظامي الكنجوي في إعادة تشكيل قصة "ليلي والمجنون"، التي تُعدّ إحدى أبرز القصص المشتركة بين الأدبين العربي والفارسي. فقد قام نظامي بإعادة صياغة هذه القصة بأسلوب فني متفرد في الأدب الفارسي، مضيفاً إليها أبعاداً جمالية وفكرية جديدة، بينما كان للأدب العربي الدور الأساسي في نشأتها وتطويرها.

تركز هذه الدراسة على تحليل آراء ثلاثة من الباحثين العرب المعاصرين: طه ندا، محمد السعيد جمال الدين، ومحمد عبد السلام كفاي، حول معالجة نظامي لهذه القصة وانتقالها من بيئتها العربية إلى السياق الفارسي. كما تستكشف الدراسة مدى التزام نظامي بالأصل العربي للقصة، وتأثير ذلك على بنيتها السردية وإبداعه الشعري.

2.1. الضرورة والأهمية والهدف

يشكل الأدب المقارن جسراً ثقافياً بين الآداب المختلفة، مما يُبرز أهميته في دراسة العلاقات بين الأدب العربي والفارسي، وهما من أبرز الآداب العالمية التي ترتبط بعلاقات تاريخية وثيقة. ومن بين هذه العلاقات تظهر قصة "ليلي والمجنون" كنقطة تلاقٍ أساسية بين الأدبين، حيث أعاد نظامي الكنجوي صياغتها بأسلوب فني متميز في الأدب الفارسي.

تكمن أهمية الدراسة في تحليل رؤية الباحثين العرب المعاصرين لدور نظامي في معالجة هذه القصة وانتقالها من بيئتها العربية إلى الأدب الفارسي، ما يعكس التفاعل الثقافي والإبداع الأدبي بين اللغتين. كما تُبرز الدراسة الأبعاد الفكرية والجمالية التي أضافها نظامي لهذه القصة مقارنة بنسختها العربية. ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين آراء ندا، وجمال الدين، وكفائي بشأن دور نظامي في معالجة قصة "ليلي والمجنون" وانتقالها إلى الأدب الفارسي.

2. دراسة مدى التزام نظامي بالأصل العربي لهذه القصة وتأثير ذلك على إبداعاته.

3.1. أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين آراء ندا، وجمال الدين، وكفائي حول دور نظامي في معالجة قصة "ليلي والمجنون" وانتقالها إلى الأدب الفارسي؟

2. كيف قيم هؤلاء الباحثون مدى التزام نظامي بالأصل العربي لقصة "ليلي والمجنون"، وما أثر هذا الالتزام أو عدمه على إنتاجه الشعري؟

4.1. منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي-التحليلي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها. يقوم هذا المنهج على جمع النصوص والمصادر الأدبية المرتبطة بقصة "ليلي والمجنون" كما قدمها نظامي الكنجوي، وتحليلها في ضوء آراء الباحثين العرب الثلاثة: طه ندا، محمد السعيد جمال الدين، ومحمد عبد السلام كفائي، والتركيز على أوجه التشابه والاختلاف بين الروايتين العربية والفارسية من خلال منظور هؤلاء الباحثين، مع تسليط الضوء على كيفية تأثير المعالجة الأدبية لنظامي على تطور القصة.

5.1. خلفية البحث

تمّ إجراء العديد من الدراسات حول قصة "ليلي والمجنون" لنظامي، وكذلك حول الأعمال الثلاثة المذكورة. من بين هذه الدراسات، نذكر:

مقالة "مثنوي هاي ليلي والمجنون" بقلم أحمد نيكوهمت (مجلة الوحيد، العدد 117، 1973)، التي تناولت موضوع الحب في مثنويات "ليلي والمجنون". ومقالة "قصة مجنون ليلي في الأدبين العربي والفارسي" لصاحب علي أكبري (مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طهران، العدد 179، 2006م)، التي أجرت دراسة مقارنة لقصة "ليلي والمجنون" في الأدبين العربي والفارسي، مشيرة إلى أنّ نظامي تأثر في روايته بالعناصر الأخلاقية للروايات العربية. ومقالة "أربع روايات عن عشق المجنون" لمحمد رضا نجاريان (مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شهيد باهنر، العدد 22، 2007)، التي درست قصة عشق المجنون من خلال أربع روايات مختلفة. ومقالة "الأدب المقارن لطه ندا في ميزان النقد والدراسة" بقلم هادي نظري منظم (مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها، العدد 7، 2007)، التي نقدت كتاب "الأدب المقارن" لطه ندا. ومقالة "أصول قصة "ليلي والمجنون" بقلم مهدي ستوديان (مجلة الأدب الفارسي، جامعة آزاد مشهد، العدد 18، 2008)، التي سعت إلى تحليل الأصالة التاريخية لقصة "ليلي والمجنون". ومقالة "دراسة تأثير ديوان قيس بن الملوّح على "ليلي والمجنون" لنظامي" بقلم إسحاق طغياني وآخرين (مجلة لسان مبین، العدد 2، 2010)، التي تناولت تأثير نظامي بديوان قيس بن الملوّح. ومقالة "دراسة مقارنة لدرجة اندماج ليلي في المجتمع في المنظومتين العربية والفارسية لنظامي" بقلم كبرى روشنفكر ومجيد محمدي بايزيدي (مجلة كاوش نامه للأدب المقارن، العدد 7، 2012)، التي درست

شخصية ليلي ومدى اندماجها في المجتمع. ومقالة "نقد وتحليل الأدب المقارن، دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي" لحجت رسولي (مجلة پژوهشنامه للنقد والدراسات الإنسانية، العدد 4، 2014)، التي تناولت نقد كتاب "الأدب المقارن" لمحمد السعيد جمال الدين. ومقالة "مكانة عبد السلام كفاي في الأدب المقارن: تقديم ونقد آرائه" بقلم تورج زينيوند وزينب نوري تبار (مجلة كاوشنامه للأدب المقارن، العدد 15، 2014)، التي قدّمت ونقدت آراء كفاي. ومقالة "تقديم ونقد آراء محمد السعيد جمال الدين من خلال كتابه الأدب المقارن" لتورج زينيوند ونسيرين پرشور (مجلة كاوشنامه للأدب المقارن، العدد 21، 2016)، التي قدّمت ونقدت آراء محمد السعيد جمال الدين في هذا الكتاب. ومقالة "تحليل المراسلات العاطفية في منظومتي خسرو وشيرين و"ليلي والمجنون" لنظامي ومقلّديهما" بقلم مارال غلامي كوتناني وناصر علي زاده (مجلة أسلووية النظم والنثر الفارسي، العدد 1، 2018)، التي درست المراسلات العاطفية في المنظومتين. ومقالة "سرّ الحب بين "ليلي والمجنون" في مثنوي "ليلي والمجنون" لنظامي" بقلم بهروز ثروتیان (مجلة الفنون، العدد 46، 2018)، التي تناولت سرّ الحب بين العاشقين بعد تقديم موجز عن نظامي.

ومن خلال استعراض هذه الدراسات، يتضح أنّه لم تجر حتى الآن دراسة حول دور نظامي في معالجة قصة "ليلي والمجنون" من منظور الباحثين العرب المعاصرين، لا سيما طه ندا، ومحمد السعيد جمال الدين، ومحمد عبد السلام كفاي. لذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى سدّ هذه الفجوة البحثية.

2. الإطار النظري

1.2. نظامي الكنجوي وقصة "ليلي والمجنون"

الأول: نظامي الكنجوي

جمال الدين إلياس بن يوسف بن زكي بن مؤيد، الملقب بجمال الدين، والمعروف بالحكيم نظامي الكنجوي، هو أحد أعظم شعراء الفارسية. وُلد في مدينة گنجه حوالي عام 535 هـ، وكان متمكناً في العلوم العقلية والنقلية، إلى جانب براعته في اللغة العربية والآداب الفارسية⁵.

من أبرز أعمال نظامي، "خمسة نظامي" أو "الكنوز الخمسة"، وهي مجموعة من خمس مثنويات تتسم بالعمق الفكري والجمالية الأدبية. أُلّفت هذه المثنويات بالترتيب التالي:

مخزن الأسرار: مثنوي ذو طابع صوفي وأخلاقي.

خسرو وشيرين: قصة حب رومانسية تتميز بالإبداع الأدبي.

ليلي والمجنون: معالجة فارسية لقصة عربية مشهورة.

إسكندرنامه: يتضمن "إقبالنامه" و"شرفنامه"، ويسلط الضوء على شخصية الإسكندر الكبير.

سبعة أجساد أو سبع قبب: عمل رمزي يمزج بين الحب والصوفية⁶.

تمثل هذه الأعمال تحفاً أدبية خالدة في الأدب الفارسي، وأصبحت مصدر إلهام للأدباء والشعراء في العالم الإسلامي.

الثاني. قصة "ليلي والمجنون"

تُعَدُّ قصة ليلي والمجنون من أبرز قصص الحب العذري في التراث العربي والإسلامي، وقد نُسبت إلى الشاعر قيس بن الملوّح (ت. 68 هـ/688 م)، الذي وقع في حب ليلي العامرية، لكنه لم ينل رضا أهلها للزواج منها، فهام على وجهه في الصحراء منشداً أبياته الشهيرة التي تُجسّد معاناة العشق والحرمان.

يتميّز شعر المجنون بطابعه الصوفي والعذري، حيث يُبرز مفاهيم الحبّ النقيّ المجرد عن اللذات الحسية، ويتحول الحبيب إلى رمزٍ لمعاني العشق الروحي والتسامي الوجداني. وقد أثرت هذه القصة في الأدب العربي والفارسي والتركي والهندي، حيث تبنّى نظامي الكنجوي (ت. 614 هـ/1217 م) هذه القصة في منظومته "ليلي ومجنون"، التي أصبحت نموذجاً يحتذى في الأدب الفارسي والآداب الإسلامية الأخرى.

يعود أصل القصة إلى التقاليد الشفوية للقبائل العربية، لكنها تحوّلت لاحقاً إلى إرث أدبي مكتوب، خضع لتعديلات وإضافات مختلفة وفقاً للسياقات الثقافية المتعددة. وقد أصبحت رمزاً للحب العذري الذي يتجاوز حدود الجسد، مما جعلها تحظى باهتمام الفلاسفة والمتصوفة، الذين نظروا إليها باعتبارها تعبيراً عن العشق الإلهي والبحث عن المطلق⁷.

2.2. محمد عبد السلام كفافي وفي الأدب المقارن: الدراسات في نظرية الأدب والقصص الشعبيّة

الأول: محمد عبد السلام كفافي

وُلد محمد عبد السلام كفافي في مدينة دمياط بمصر وتوفيّ في القاهرة. عاش حياته متنقلاً بين مصر، إنجلترا، الولايات المتحدة الأمريكية، سويسرا، هولندا، لبنان، وسوريا. أكمل تعليمه الابتدائي في دمياط، ثم انتقل إلى المنصورة حيث حصل على درجة الليسانس. لاحقاً، التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وتخصّص في قسم اللغات الشرقية، حيث تخرّج منها عام 1943.

وفي عام 1945، حصل على دبلوم عالٍ في اللغات الشرقية، وفي العام التالي على دبلوم عالٍ في علم المكتبات. نال درجة الدكتوراه في الفلسفة عام 1950، وبدأ العمل في العام نفسه كأستاذ للأدب بجامعة القاهرة. وعمل لاحقاً في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية (1953) والجامعة العربية في بيروت (1955)، حيث شغل منصب رئيس الكلية في جامعة بيروت عام 1964، وكذلك عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة.

كان كفافي عضواً بارزاً في الجمعية التاريخية وجمعية المكتبات بالقاهرة⁸، وله إسهامات كبيرة في مجال الأدب المقارن واللغات الشرقية. ترك إرثاً علمياً قيماً لا يزال يُعَدُّ مرجعاً للباحثين في الأدب والثقافة العربية.

الثاني: في الأدب المقارن: دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي

يُعَدُّ كتاب «في الأدب المقارن: دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي» لمحمد عبد السلام كفافي من أبرز الدراسات الأكاديمية التي تناولت الأدب المقارن من منظور نظري وتطبيقي. يتناول هذا الكتاب دراسة الجوانب النظرية للأدب المقارن والأنواع الأدبية، بما في ذلك الشعر القصصي في أوروبا والدول الإسلامية، وخاصة إيران.

يتألف هذا العمل من ثلاثة أقسام وثمانية عشر فصلاً:

القسم الأول بعنوان «نظرية الأدب»، ويتناول موضوعات مثل ماهية الأدب المقارن وأهدافه، العلاقة بين الأدب والفنون الجميلة الأخرى، وترباط الأدب مع البيئة الحياتية.

القسم الثاني، الذي يحمل عنوان «الشعر القصصي»، يتناول أمثلة من الشعر السردى، بما في ذلك الملاحم الأدبية، أنواع الشعر القصصي الأوروبي في العصور الوسطى، والروايات الملحمية في الأدب الغربي. القسم الثالث، المعنون بـ «الشعر القصصي في آداب الأمم الإسلامية»، يدرس الملاحم الفارسية، المثنويات الصوفية، المثنويات التعليمية، وأشكال أخرى من الشعر القصصي في التراث الإسلامي⁹. يُعد هذا الكتاب من المراجع الأساسية في الأدب المقارن، حيث يقدم تحليلاً شاملاً للتأثيرات المتبادلة بين الآداب المختلفة، مستعيناً بنماذج مقارنة توضح أثر التفاعل الأدبي بين الحضارات. وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الفارسية من قبل سيّد حسين سيّدي وتمّ نشره عام 1382 ش.

3.2. طه ندا والأدب المقارن

الأول: طه ندا

يُعدّ طه ندا من أبرز أساتذة اللغات الشرقية والأدب المقارن في العالم العربي. كان له دورٌ ريادي في تطوير الدراسات الشرقية وتوسيع آفاق الأدب المقارن في الجامعات العربية. تولى تأسيس معهد اللغات الشرقية في جامعة الإسكندرية¹⁰، حيث درّس لسنوات طويلة، كما عمل أستاذاً في جامعة بيروت وعميداً لكلية الآداب فيها خلال سبعينيات القرن العشرين.

ترك طه ندا إرثاً علمياً غنياً من المؤلفات، من أبرزها: دراسات في الشاهنامة، مدينة البخاري، والحكم التركي في إيران. كما أسهم بشكل كبير في تأسيس أقسام اللغات الشرقية في جامعتي القاهرة وعين شمس. حاز طه ندا على جائزة علمية مرموقة من جامعة الإسكندرية عام 1982، تقديراً لإسهاماته البارزة في الأدب المقارن. استمرّ عطاؤه العلمي حتى وفاته عام 1999¹¹، ليظلّ اسمه محفوراً كأحد أعلام الدراسات الشرقية والأدب المقارن في العالم العربي.

الثاني: الأدب المقارن

صدر كتاب الأدب المقارن لـ طه ندا لأول مرة عام 1973، ويعدّ من أبرز المؤلفات التي تناولت مفهوم الأدب المقارن بين المدرسة الفرنسية والمدرسة الإسلامية. يعرض الكتاب تعريفات دقيقة للأدب المقارن واتجاهاته، كما يناقش قضايا جوهرية مثل مفهوم الأدب، التيارات اللغوية، وارتباط اللغات المختلفة، مع تسليط الضوء على تعقيد المفردات في اللغات العربية والفارسية والتركية.

يتناول الكتاب أيضاً تأثير الأدب المقارن في المجتمعات الإسلامية، مركّزاً على المجالات القرآنية والصوفية، مع دراسة أعمال كبار الشعراء مثل المتنبي في الأدب العربي، ورودي في الأدب الفارسي، ومكانة عمر الخيام. كما يتطرق إلى قصص أدبية مثل كليلة ودمنة، ألف ليلة وليلة، مرزبان نامه، وموقع قصة ليلي والمجنون في الآداب العربية والفارسية والتركية. ويتميّز الكتاب بربطه بين الأدب والأحداث التاريخية المؤثرة مثل استشهاد الإمام الحسين (ع)، سقوط بغداد، واحتفالات مثل عيد النوروز وعيد مهرجان، كما يناقش تأثير الأدب الإسلامي على الفكر الأوروبي. ونظراً لأهمية محتواه العلمي، تُرجم الكتاب إلى اللغة الفارسية مرات عديدة، منها ترجمة زهراء خسروي (2001)، هادي نظري منظم (2004)، وحجّت رسولي (2006). إضافة إلى ذلك، نشرت مقالات عدّة حول نقد الكتاب وتحليله.

3.2. محمد السعيد جمال الدين والأدب المقارن: دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي

الأول: محمد السعيد جمال الدين

محمد السعيد جمال الدين، مؤلف وأستاذ في الدراسات الفارسية من مصر، ورئيس قسم اللغة والأدب الفارسي بجامعة عين شمس، وعضو في الجمعية الدولية لأساتذة اللغة والأدب الفارسي في طهران. بذل جهوداً كبيرة في مجال الأدب المقارن، حيث تناول العلاقات بين آداب الدول الإسلامية، وخاصة الأدبين العربي والفارسي، وتأثيرهما المتبادل. نال درجة البكالوريوس في اللغة والأدب الفارسي من جامعة عين شمس عام 1961، والدكتوراه في الفلسفة والأدب عام 1972، وحصل على درجة الأستاذية في اللغة والأدب الفارسي عام 1982. ألف 27 كتاباً، معظمها باللغة العربية، بالإضافة إلى عدد من المؤلفات والمقالات المنشورة باللغات العربية والفارسية والإنجليزية، تناول فيها موضوعات متنوعة في الأدب والفكر والحضارة الإسلامية. درّس في جامعة عين شمس مواد متعددة، منها قواعد اللغة الفارسية، النصوص الأدبية الفارسية، تاريخ الحضارة الإسلامية، الأدب المقارن، ومنهج البحث. كما عمل كأستاذ زائر في جامعات عربية، منها جامعات في السعودية وقطر. شارك في نحو 35 مؤتمراً دولياً وألقى محاضرات في جامعات ومراكز علمية عربية وأمريكية. كان عضواً فاعلاً في العديد من الجمعيات العلمية والأدبية والثقافية الدولية، مما ساهم في تعزيز الحوار الثقافي بين الدول الإسلامية ودول العالم¹².

الثاني: الأدب المقارن: دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي

صدر كتاب: الأدب المقارن: دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي لمؤلفه محمد السعيد جمال الدين لأول مرة عام 1989م عن دار الثابت للنشر والتوزيع بالقاهرة. يتألف الكتاب من بابين رئيسيين: الباب الأول بعنوان الأدب المقارن والآداب الإسلامية يشتمل على مواضيع نظرية، بينما يتناول الباب الثاني الدراسات التطبيقية مواضيع علمية. الباب الأول يناقش نشأة الأدب المقارن، خدماته للأدب الإسلامي، الأدب المقارن والأدب العربي المعاصر، والأدب المقارن ومجالات البحث فيه. أما الباب الثاني فيتناول مصادر المعراج في قصيدة جاويدنامه لمحمد إقبال اللاهوري، مع تقديم تحليل شامل لموضوعاتها وتعريف بعدد من الشخصيات التي تناولتها.

ومن الموضوعات الأخرى التي يتناولها الكتاب: رباعيات الخيام، وترجماتها المختلفة وظاهرة دراسة الخيام. كما يركّز على قصة "ليلي والمجنون" في الأدبين العربي والفارسي، حيث يناقش موقعها في الأدب العربي القديم وانتقالها إلى الأدب الفارسي، مع تناول الجوانب الأخلاقية للقصة. كما يجري مقارنة بين رواية نظامي الكنجوي عن "ليلي والمجنون" والنسخ العربية منها ويختتم المؤلف بدراسة شخصية محمد عبده بوصفه شخصية بارزة في مجال الترجمة إلى اللغة العربية. يمتاز الكتاب بجمعه بين الجانب النظري والتطبيقي، مع إعطائه الأولوية للأدب الفارسي بعد الأدب العربي. وقد حظي باهتمام كبير لدى المترجمين الإيرانيين؛ حيث ترجم لأول مرة على يد سعيد حسامپور وحسين كياني عام 1393ش.

3. البحث

في عصر الدولة الأموية، وبخاصة في الحجاز، كان من السهل تمييز بعض الأشخاص الذين أصيبوا بعشق شديد وعانوا ألماً مبرحاً. وقد أطلق عليهم لقب "المجنون" بسبب شدة عشقهم. ومن أبرز هؤلاء، قيس بن الملوّح، أو قيس بن معاذ، من

قبيلة بني عامر بن صعصعة، الذي اشتهر بلقب "مجنون ليلي". هناك روايات متعددة حوله؛ فبعضهم يسميه "مجنون بني عامر" أو "مجنون بني جعد". كما تباينت الآراء حول حقيقة وجود شخصيته؛ فبعض المؤرخين، مثل ابن الكلبي، يرون أنه شخصية خيالية¹³.

تعدّ هذه القصة مثلاً بارزاً على التفاعل المتبادل بين الآداب العالمية. وقد بدأت دراسات النقد الأدبي المقارن من خلال الجهود التي بذلتها مدرسة الديوان في تقييم وتحليل الدواوين والقصائد القديمة والحديثة¹⁴. ومع ذلك، تثار شكوك حول أصل هذه القصة، حيث يرى بعض الباحثين أن جذورها تعود إلى الأساطير. كما أن بعض الرواة، مثل الأصمعي وابن الكلبي، يعتقدون أن قصة "مجنون ليلي" لم تحدث فعلاً، وإنما هي من نسج خيال الكاتب. بل إن البعض يشكك في نسب "قيس"، ويعتبر أن كل الأشعار المنسوبة إليه مزورة¹⁵.

طلب قيس، من أجل الحصول على ليلي، من نوفل بن مساحق، عامل الخليفة ابن عوف، أن يتوسط لدى عائلتها للزواج منها. لكنّ هذا الطلب لم يُكلّل بالنجاح. حاول نوفل مرة أخرى، بدافع التعاطف مع قيس، أن يقنع والد ليلي، إلا أن جهوده باءت بالفشل مرة أخرى. وفي النهاية، احترمت ليلي رغبة عائلتها وتزوجت برجل آخر. بعد ذلك، ترك "المجنون" الحياة بين الناس واعتزل في البرية حيث عاش بين الحيوانات. ومن جهة أخرى، بقيت ليلي، رغم زواجها، مخلصاً لعشيقها لقيس¹⁶.

1.3. دور نظامي في معالجة هذه القصة

في هذا القسم، سنقوم بتحليل ومراجعة آراء مختلف الباحثين حول دور نظامي الكنجوي في إعادة صياغة قصة "ليلي والمجنون". سنركز بالدرجة الأولى على كيفية استفادة نظامي من المصادر العربية لتحويل هذه القصة إلى قالب أدبي وفي وإضافة عناصر جديدة إليها. كما سنتناول مقارنة سرد نظامي مع المصادر العربية وتوضيح الجوانب الأخلاقية والجمالية في هذه الصياغة.

يرى كفا في أن "نظامي - في الواقع - لم يخطئ في نظم هذه القصة، بل نظم أربعة آلاف وسبعمئة بيت في أقل من أربعة أشهر، وذلك رغم انشغاله بأمور أخرى"¹⁷. ويضيف هذا الكاتب حول استغلال نظامي لكافة أجزاء القصة وتفصيلها قائلاً: "إذا تابنا قصة "ليلي والمجنون" في منظومة نظامي وقارناها بموضوع القصة في اللغة العربية حول هذين العاشقين، نجد أن نظامي استغل كل التفاصيل وصاغها بأسلوب خاص"¹⁸.

ومن جهة أخرى، يرى طه ندا أن "نظامي حافظ في منظومته إلى حد كبير على الأصل العربي لهذه القصة، لكنه أضاف إليها بعض التوضيحات والمعلومات التي لم يُعرف مصدرها"¹⁹. كما يضيف: "من المستبعد أن يكون نظامي قد اطلع على مصادر كثيرة وانتقى منها، لكن من المحتمل أن يكون قد اعتمد على كتاب لم يصل إلينا بعد واستند إلى محتواه في منظومته"²⁰.

يرى محمد السعيد جمال الدين أن أصل هذه القصة يعود إلى أبي الفرج الأصفهاني، الذي كان أول من تناول موضوع "ليلي والمجنون" في كتابه الشهير الأغاني. "وعن البعد الأخلاقي للقصة يقول: "كان قيس في حياته ومعاناته مع الحب نموذجاً للعشاق الصادقين مثل بثينة وكثير عزة وغيرهم في صحراء الحجاز ونجد في بدايات العصر الإسلامي". كما يعترف جمال الدين بتفوق الأدباء الفارسيين في تطوير القصص الطويلة، ويشير إلى نظامي كواحد منهم، حيث استطاع بمهارة

فريدة أن يأخذ قصة "ليلي والمجنون" من الأدب العربي، الذي كان له طابع تاريخي فقط، ويضيف إليها أبعاداً أدبية وجمالية. وقد نظم القصة في قالب المثنوي، وبلغت أبياتها خمسة عشر ألف بيت²¹.

"يتفق جميع النقاد والباحثين على أن نظامي استند في منظومته "ليلي والمجنون" إلى الأصل العربي للقصة، لكنه أضاف إليها الكثير لدرجة أنه أخرجها في ثوب جديد وشكل جذاب"²². في منظومة نظامي، يظهر "المجنون" كابن أحد ملوك العرب، الذي لم يرزق بأبن ودعا الله فاستجاب لهف ولكن النصوص العربية لم ترفع مكانة والد المجنون إلى هذا الحد²³.

2.3. لقاء ليلي وقيس

من بين النقاط المشتركة بين الباحثين المذكورين لقاءات ليلي وقيس السرية. يذكر جمال الدين أن اللقاءات السرية بين ليلي وقيس أثارت استياء عائلة ليلي، الذين اشتكوا إلى الخليفة. وقد أباح الخليفة سفك دم قيس لهم، لكن العائلة فضلت الرحيل عن تلك الديار²⁴. ولهذا السبب، "سئمت عائلة ليلي من هذا العاشق ومحاولاته المتكررة للقاء ليلي سرّاً، مما اضطّرهم للابتعاد عنه والهجرة من ديارهم"²⁵. مع هجرة ليلي، أصيب قيس بالاضطراب. وفي يوم من الأيام، التقى نوفل بن مساحق، أحد رجالات الدولة الأموية، بقيس واستفسر عن حاله، فشرح له قيس القصة. وعد نوفل قيس بالمساعدة على الزواج من ليلي، مما دفع قيس إلى الانضمام إليه والبدء بكتابة الشعر إلى جانبه. لكن وعد نوفل لم يتحقق، ولم تكن النتيجة سوى تشتت قيس ومرض ليلي. وأخيراً، تزوجت ليلي بورد من قبيلة بني ثقيف في مكة.

أشار كفاي إلى نقطة لافتة، وهي أن ليلي في منظومة نظامي وكذلك في منظومة أمير خسرو الدهلوي تدعو دعاءً لصالح المجنون، وحتى في منظومة الجامي، تظهر ليلي وهي تدعو وتعبر عن أملها في أن ينهي الموت فراقها عن قيس وذلك بعد وفاة زوجها ورد:²⁶

كان گو بشکن گهر
بماناد²⁷
تو دیر بزى که من شدم خاک²⁸
خوش آنکه برافند از میانه
خورشید تو بی سحاب بینم²⁹

گر رفت پدر، پسر بماناد
بگذشت چو زهر من ز تریاک
آن موست حجاب را بهانه
تا روی تو بی حجاب بینم

أما قيس فلم يُقدّم ليلي في شعره بما يليق بمكانتها الخاصة،³⁰ وكما أشار السعيد جمال الدين إلى أن ليلي تألّمت كثيراً بسبب تصرفات قيس. وكان قيس يزور قبيلة ليلي بين الحين والآخر، وإذا لم يجدها، كان يرسل إليها رسولاً، وأحياناً يُرسل أمّه إلى ليلي لكسب ودّها وإظهار نواياه الصادقة. وكان قيس يروي أن ليلي تعدّه باللقاء، لكن ذلك غالباً ما كان يتعدّر لأسباب موضوعية، ما دفع أسرة ليلي في نهاية المطاف إلى الهجرة من ذلك المكان.

3.3. سبب عدم وصول قيس إلى ليلي

يرى جمال الدين أن ليلي، بعد أن أصبحت منعزلة في خبائها، أعلن قيس عشقه لها وبدأ في التعبير عن مشاعره من خلال شعره. ويشير الباحث إلى أن السبب الرئيسي لمعارضة أسرة ليلي لهذا الزواج كان العداء القديم بين العائلتين. واستشهد بهذا الشاهد الشعري لدعم وجهة نظره:

بنفسي ليلي من عدوّ وماليا
للؤيت أعناق المطيبي الملاويا³¹

يقولون ليلي أهل بيت عداوة
ولو كان في ليلي شذا من خصومه

يفسر جمال الدين معارضة عائلة ليلي بأن قيس وقع في حبها، ويعتقد أنه عندما أصبح قيس مغرمًا بليلى وأعلن حبه لها، رفضت عائلة ليلي أن تزوجه إياها، لأن العرب كانوا يعتبرون إعطاء ابنتهم لشخص وقع في حبها عارًا وعبثًا³². وفقًا لهذه الرأي، ربما إذا لم يكشف قيس عن حبه ولم يتحدث عنه بين الناس ولم يكتب الشعر في مدح ليلي، كان بإمكانه أن يصل إلى ليلي في المستقبل. وكان قيس شابًا وسيماً ومحبًا للأدب. وكان يحفظ الأشعار العربية، لذا السبب في عدم وصول قيس إلى ليلي هو أن الحب تغلب عليه وواجه التقاليد³³.

أما كفافي فيعتقد أنه إذا تابعنا قصة "ليلي والمجنون" نظامي وقارناها بالنسخة العربية، فسنلاحظ أن نظامي تحدث عن جميع التفاصيل وصورها بأسلوبه الخاص. على سبيل المثال، في قصة نوفل مع قيس، يعد نوفل قيساً بأنه سيوصل إلى حلمه بالزواج من ليلي، ولهذا السبب يدخل نوفل في حرب مع قوم ليلي. هذه القصة عن نوفل مع قيس لم يتم ذكرها في المصادر العربية ولا يوجد ذكر للحرب، لكن خيال نظامي أراد أن يصور هذه الملحمة لقيس، وأنه يقود جيشاً للهجوم على قبيلة ليلي. هذا الموضوع أعطى الشاعر فرصة لعرض إحدى الوقائع الحربية حيث انتصر جيش نوفل على قوم ليلي، ولكن رغم ذلك، يرفض والد ليلي طلب نوفل للزواج بين ليلي وقيس، وهو مستعد لقتل ابنته ورمي رأسها أمام الكلاب، ولكن يفضل ذلك على أن يتزوجها قيس. وعندما رأى نوفل هذه الحالة، ترك قبيلة ليلي، وقام قيس بلومه واتجه إلى الطبيعة ورفقة الحيوانات³⁴.

4.3. شدة حب قيس ليلي

يذكر جمال الدين أنه في يوم من الأيام، رأى قيس في الصحراء ذئباً يطارد غزالاً. وبعد أن تمكّن الذئب من اصطياد الغزال، قام قيس بقتل الذئب وأخرج من بطنه مقدار اللحم الذي أكله، ثم دفن جسم الغزال تحت التراب³⁵ ومن الطبيعي أن هذا الفعل من قيس كان ناتجاً عن صداقته وحبه الشديد ليلي، وإلا فإن مثل هذا التصرف في وجود العاشق لا يُعتبر تصرفاً إيجابياً. وقد ورد في بعض الروايات أنه كلما رأى قيس غزالاً في المصيدة، كان يحمره فوراً، وعندما يسأله الناس عن السبب، كان يجيب قائلاً:

لك اليوم من وحشية لصديق
لعلّ فؤادي من جواه يفيق³⁶

أيا شبه ليلي لا تراعي فإنني
ويا شبه ليلي لو لبثت ساعه

يذكر كفافي في يوم من الأيام، وصل إلى قيس رسالة من ليلي، تتحدث فيها عن حزنها الكبير على المجنون، وتذكر ولاءها له. في المقابل، كان المجنون قد أرسل إليها كلمات مشابهة. عم المجنون كان يبحث عنه في الصحراء حتى عثر عليه بين الحيوانات البرية. تسأل ليلي عمها عن حال والدتها، فتتفعلها والدتها المريضة لزيارته. تطلب منه والدته العودة إلى المنزل، لكن المجنون لا يقبل. وبعد انفصالها عنه، يفقد حياته³⁷.

5.3. حب قيس للحيوانات

يطرح طه ندا موضوع الأنس والتآلف بين المجنون والحيوانات ويعتبره أمراً إيجابياً، لكنه يرى أن نظامي قد بالغ في هذا الجانب وقدم تفاصيل أكثر مما يجب³⁸. ويشير إلى أن العلاقة مع الحيوانات بلغت درجة بحيث في كل مكان يذهب إليه المجنون، تصطف الحيوانات البرية حوله وتتحرك كما لو أن الحيوانات كانت جيشاً يسير خلفه. ويعتبر "طه ندا" أن هذه المبالغة لا ضرورة لها.

ثم يدخل نظامي في قصة جديدة عن صداقة المجنون مع الحيوانات، وهي من وجهة نظر طه ندا غير مستحسنة³⁹. والمقصود هنا هو حكاية شاه مراد مع الملك، حيث يصبح شاه مراد صديقاً للكلاب البرية عندما يتوقع خيانة الملك له. وفي لحظة الخيانة، يُلقى به أمام الكلاب، لكن الكلاب لا تأكله وفاءً له. هذه الحكاية تعبر عن الوفاء، كما في علاقة ليلي بالمجنون، فهي وفية له ولم تخنه. لكن طه ندا يعتبر أن هذا ليس له جمال بل أصبح بعيداً عن الهدف الرئيسي للقصة. ويذكر كفاي في كتابه: بعد أن رفض والد ليلي زواجها من قيس، وبعد فترة، تصل إلى المجنون أخبار زواج ليلي من ابن سلام، فيتوجه إلى الصحراء ويعيش مع الحيوانات البرية، ثم يبدأ بالدعاء ويحدث زهره والمشتري. بعد أن يدرك أن الدعاء لا جدوى منه، يرفع يديه إلى الله.

وفي هذا السياق، يشير الشاعر إلى مناجاة الغراب، وهو مختلف عن ما ورد في القصص العربية حيث يُنظر إلى الغراب كرمز للتشاؤم وفصل بين الأحبة. أما في أبيات نظامي، فهو يتأمل في الغراب ويرى فيه صديقاً وأليفاً أكثر من كونه رمزاً للكراهية والفراق⁴⁰.

6.3. ليلي من وجهة نظر قيس

قيس يمدح جمال ليلي ويعرض صورتها بلغة الشعر. وهذا في حين أن الرواة أيضاً يعتبرونها جميلة:

أخذت محاسن كل ما	ضنت محاسنه بحسنه
كاد الغزال يكونها	لولا الشوي ونشور قرنه ⁴¹

7.3. عدم تناغم الطبيعة في شعر نظامي

أحد المواضيع التي ذكرها طه ندا في كتابه انتقاداً لنظامي هو وصفه للطبيعة وخصوبتها⁴². من وجهة نظره، اختار نظامي مكاناً للقاء ليلي والمجنون يتمتع بطبيعة خضراء ومزهرة، حيث تتواجد أشجار مثل السرو والنخيل وأنواع الطيور مثل الببلبل والدراج والحمام. يرى طه ندا أن نظامي قد بالغ في هذا الوصف إلى درجة أنه يقول: "مثل هذا المكان لا يوجد إلا في الجنة" وأن الشاعر الإيراني قد أسرف في التصوير. ومع ذلك، لا يعتبر هذا الأمر مستحجاً لدى طه ندا. لكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن إحصار الأشجار في هذا السياق يعد تجسيداً فنياً وصورة شاعرية لا يمكن لوم الشاعر عليها؛ لأن نظامي قد وصف الطبيعة في أرضه وفقاً لما هو موجود فيها، ومن ثم كتب هذه القصيدة لشعبه أولاً. إذا لم تكن هذه الطبيعة متوافقة مع موقعه المكاني، قد يكون جمال هذه القصيدة أقل جذباً للقارئ الفارسي. أما فيما يتعلق بالطيور، فلا يمكن انتقاد الشاعر، إذ أن البستان الإيراني لا يمكن أن يكون بدون هذه العناصر؛ أي أن هذا العرض يجب أن يُخلق للقارئ حتى يشعر وكأنه في هذه الحالة. من جهة أخرى، يمكن أن تكون الأراضي العربية، رغم جفافها وقلة مياهها، قادرة على استيعاب مثل هذه الطبيعة الخضراء، كما يظهر في أشعار الشعراء الطبيعيين.

8.3. الخيال الشعري

من وجهة نظر طه ندا، فإن نظامي قد خاض في الخيال في قصته، حيث يقول إنّ ليلي والمجنون كانا يذهبان إلى المدرسة لتعلم العلم. وهو يُصرّ على هذا الأمر ويؤكد أن بنات القبيلة في ذلك الزمن كان يسمح لهن بالذهاب إلى المدرسة؛ لكن هذه الفكرة لا تتناسب مع الواقع الاجتماعي العربي في ذلك الزمن بالنسبة للبنات والأولاد⁴³. طه ندا يرفض هذا الرأي ويعتبره فكرة غير مناسبة. في الواقع، لا يحمل وجهة نظره بشأن قوة خيال نظامي أي تأكيد إيجابي، ويستخدم أمثلة من الأدب العربي لدحض هذه الفكرة:

تعلّقتُ ليلي وهي ذات ذؤابة
صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا
ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
إلى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم⁴⁴

وهذا الباحث حتى في ردّ هذه الفكرة، استعان بشعر أحمد شوقي.⁴⁵

فكم قبله يا ليل في معية الصبا
أخذنا وأعطينا إذا البهم ترتعي
وقبل الهوى ليست بذات معاني
واذ نحن خلف البهم مستتران⁴⁶

بالإضافة إلى ذلك، يعتقد طه ندا أن في قصة نوفل بن مساحق الذي كان مسؤولاً عن أمور الصدقات، قد وصل المبالغة عند نظامي إلى ذروتها. في هذه القصة، يصور الشاعر نوفل على أنه يستعد للقتال مع والد ليلي ويستخدم مئة من رجاله. في الواقع، طه ندا يندد بنظامي بسبب تأثره بالذهنية الإيرانية في شعر الملحمة، ويعتبر ذلك مبالغة⁴⁷. لكن هذا الأمر خارج نطاق النقد الموضوعي؛ لأن هذا الموضوع يعكس فن وقدرة الشاعر الذي تمكن من استخدامه ومنح شعره طابعاً ملحماً.

نقل كفاي في كتابه أنه بعد فترة، بدأت ليلي تشعر بالحنين إلى المجنون وتبحث عنه من خلال شيخ ينقل صوت ليلي إلى المجنون، حيث يلتقيان في واد صغير، فينشد المجنون قصيدة طويلة لها، ثم يفترقان وتعود ليلي إلى خيمتها. وتصل شهرة قيس إلى آفاق بعيدة، حتى يتوق شاب من بغداد اسمه سلام البغدادي لرؤيته. يعيش مع قيس فترة ويحفظ العديد من قصائده، ثم يعود إلى بغداد. وبعد مرور وقت، يصل خبر وفاة ابن سلام، زوج ليلي، إلى قيس، فيتوجه إلى الحكمة ويكتب قصائد يتحدث فيها عن ليلي⁴⁸.

9.3. تمرّد ليلي على التقاليد العربية

وفقاً لرأي طه ندا، تُصوّر ليلي في القصيدة الفارسية بعد الزواج كإمرأة متمردة ومغرورة، تتعد عن أي علاقة زوجية مع زوجها وتعلن ذلك بوضوح؛ ويبدو أن هذا التصرف من وجهة نظر نظامي يُعتبر رمزاً للوفاء والتمسك بالمجنون. في مكان آخر، يشير هذا الباحث إلى أن تقديم صورة ضرب ليلي لزوجها ليس له ضرورة. في الواقع، من خلال هذه المشهد التخيلي، هاجم تقاليد العرب في مواجهة مثل هذا التصرف. ومع ذلك، أشار طه ندا في البداية إلى أن منظومة نظامي لها طابع إيراني، ولأن هذا الموضوع قد تم الإشارة إليه، لا يمكنه أن يلوم نظامي على تصوير مثل هذه المشاهد على أنها غير

ملائمة. من جهة أخرى، إذا تم أخذ هذا الموضوع في سياق التقاليد والثقافة العربية في ذلك الوقت، فإن كلام طه ندا صحيح وانتقاده مبرر؛ ولكن لأن بيئة نظم القصيدة كانت في بلاد الفرس، فإن هذا النقد لا ينطبق على نظامي. رغم أن هذا التصرف لم يكن شائعاً بين الإيرانيين، فإنه من الواضح أن هدف الشاعر لم يكن التمرد على تقاليد المجتمع العربي أو الإيراني، بل كان هدفه تصوير وفاء ليلي كإمرأة لحبها النقي. من جانب آخر، يسمح الأسلوب الشعري للشاعر أن يكون مبتكراً في معالجته للموضوع. في متابعة لهذا النقاش، يعتقد طه ندا أن ليلي لم تتمرد ضد زوجها، بل كانت مطيعة له في شؤون الحياة⁴⁹. ووجد الكاتب هذا في الأخبار العربية التي وردت في النصوص العربية، واستشهد بعدة أبيات من أبي الفرج الأصفهاني كمثال:

برّك هل ضمنت إليك ليلي
قبيل الصبح أو قبلت فاهها
وهل رقت عليك قروناً ليلي
ريف الأقدوة في نداها⁵⁰

هذه البيتان يعكسان اللحظة التي يرى فيها قيس في القصة العربية زوج ليلي ويسأله عن حالة حياتها وعلاقتها بزوجها، فيكون جواب زوج ليلي إيجابياً. هذا الجواب يسبب حزن القيس. وفي هذا السياق، يرى طه ندا أن قصيدة شوقي أكثر توافقاً في هذا المجال، ويورد بعض الأبيات كهذين البيتين⁵¹:

أراها وإن لم تحط الشباب
عجوزاً على الرأي لا تغلب
تصون القديم وترعي الرميم
وتعطي التقاليد ما توجب⁵²

10.3. تشرد قيس

إن قيس في حياته تعرض للعديد من التشرد، وقد ذكر في شعره أماكن كثيرة مرّ بها، حيث عرض حبه في تلك الأماكن. "إذا بحثنا في المصادر العربية عن أسماء الأماكن، فسنجد أسماء مثل نجد، الكعبة، المدينة، الحجاز، الطائف، ضريبة، توباد، تيماء، يمامة، حضرموت... وغيرها، التي ستجذب انتباهنا. قيس في قصيدته التي تبدأ بالمطلع التالي، يذكر نحو أربعين مكاناً جغرافياً"⁵³:

تذكرت والسنين الخواليا
وأيام لا أعدى على الدهر عدياً⁵⁴

وصف جمال الدين حب قيس بأنه من نوع الحب الطاهر الذي لا مثيل له في نوعه، وهذا هو الجانب الأخلاقي في شعره. "الحقيقة هي أن الغزل العفيف يتضمن ثلاث خصائص: الطهارة، براءة مشاعر الشاعر من العواطف الجنسية، والتمسك بالدين، وهذه الخصائص لا تظهر في عصر الجاهلية"⁵⁵.

11.3. أوجه التشابه والاختلاف في رواية نظامي وقصة "ليلي والجنون" العربية

الأول: أوجه التشابه

1. استطاع نظامي بشكل جيّد دمج الروايات المتناثرة عن قيس وتقديمها في قالب متماسك وموحد.
2. السمات الأخلاقية هي أبرز ما يسعى نظامي لنقله من الأصل العربي إلى الفارسي.
3. يضع نظامي شخصية قيس كمحور تدور حوله جميع أحداث القصة.
4. إيمان قيس بالقضاء والقدر واعتقاده أن ما يحدث له هو نتيجة القضاء الإلهي.

الثاني: أوجه الاختلاف

1. يرى نظامي أن والد قيس كان أحد الحكام، وزملاء قيس في الدراسة هم أبناء كبار قومه.
 2. في منظومة نظامي، تبدأ لقاءات قيس وليلي الأولى في مدرسة دينية، بينما في الأصل العربي تتم في سفح جبل توباد.
 3. يرى نظامي أن سبب معارضة والد ليلي لهذا الزواج هو جنون المجنون بسبب حب ليلي.
 4. بعض حالات قيس يمكن أن تتحول إلى حالة صوفية.
 5. في رواية نظامي، تصوّر ليلي عذراء حتى وفاتها رغم زواجها.
 6. أعطى نظامي ليلي دوراً إيجابياً في قصته، وهو ما لا يوجد في الأصل العربي.
 7. بالغ نظامي في وصف الحرب بين نوفل بن مساحق وقبيلة ليلي.
- يتناول السعيد جمال الدين في موضعين إضافات نظامي الفنية والتغييرات في القصة، ويمدح هذا الفن في دفاعه عنه. لقد كانت الشخصيات الرئيسية في هذه القصة معروفة منذ القدم، ولكن الشعراء والكتّاب الذين أضافوا لها، قد أضافوا شخصيات فرعية مع مرور الزمن.

وفي كتاب كفا في حول قصة "ليلي والمجنون" وغيرها من الأمثلة، جاء أنه: عندما ظهرت قصة "ليلي والمجنون"، حققت نجاحاً غير مسبوق، واستقبلها الكثيرون، وكتبوا نسخاً منها، وانتشرت النسخ الخطية لهذه المنظومة في أماكن مختلفة من العالم. كما أضيفت بعض الإضافات مع مرور الزمن. وقد حاول الباحث الإيراني وحيد دستجردي، الذي قام بدراسة أعمال نظامي في السنوات الأخيرة، أن يراجع نص المنظومة الشعرية ويدرس الإضافات والقصص الأخرى التي أضافها الأشخاص ذو الذوق الجمالي لجعل القصة أكثر جمالاً، وقد بلغ عدد هذه الإضافات مئات الأبيات⁵⁶. من خلال هذه القصة، وضع نظامي إطاراً قوياً لقصة "ليلي والمجنون"، مما جعل جميع الشعراء في الأدب الإسلامي بعده، خصوصاً في الأدب التركي والفارسي والأردني، ملزمين باتباع هذا الإطار. ومن بين هؤلاء الشعراء يمكننا الإشارة إلى أمير خسرو الدهلوي والجامي. وقد مهد نظامي الطريق هؤلاء الشعراء وأظهر لهم كيفية التعامل مع القصة، وكان هو الأول الذي أدخل هذا الموضوع في الأدب الإسلامي، حتى أن الغرب يعتبرون قصة "ليلي والمجنون" في الأدب الإسلامي مشابهاً لقصة روميو وجوليت في الأدب الأوروبي⁵⁷.

4. تأثير نظامي على سائر الشعراء

يوضح نظامي الطريق لبقية الشعراء، ويمكن تلخيص تأثيره في عدة نقاط:

قام نظامي بتنظيم القصة العربية ليلي والمجنون في قالب قصة متسلسلة ومنظمة، مما جعل تناغم وتنظيم روايته يتفوق على العديد من الروايات المتناثرة والمتناقضة أحياناً.

كان هو أول من أضاف البعد الصوفي للقصة، وهذا البعد الصوفي تعزز مع مرور الوقت وأصبح له تأثير واضح على الأحداث نفسها، لكن تفوق نظامي كان في إضافة المعنى الصوفي في الحب بين ليلي والمجنون. كان نظامي شاعراً موسوعياً، حيث أشار إلى العديد من العلوم في عصره، كما لم يتردد في إدخال الشعر التعليمي في سياق القصة.

أدت قصة "ليلي والمجنون" إلى إقبال العديد من الناس على نسخ وقراءة القصة، ومع مرور الوقت أضاف البعض قصصاً على هذه الحكاية، واستخدم بعض الشعراء هذه الإضافات لزيادة جمال القصة، ونسبوها إلى نظامي. وقد حدّد وحيد دستجردي هذه القصص الإضافية، وأكد أن حذف هذه الإضافات أدى إلى تقوية القصة. ومع ذلك، فإن دراسة هذه القصص المضافة إلى قصة نظامي تعتبر ضرورية لمن يدرس آثار الشعراء الذين اهتموا بالبعد الذي أضافه نظامي لهذه القصة⁵⁸.

5. الاختلاف بين قصة نظامي والدهلوي والجامي والهاتفني

في قصة أمير خسرو دهلوي، يعتبر والد قيس هو الشخص الذي يذهب إلى أمير نوفل ليكون وسيطاً للزواج بين ليلي وقيس. وتستمر القصة بدخول أمير نوفل في حرب مع قبيلة ليلي. ثم يتدخل دهلوي ليعبر القصة، حيث يصبح قيس هو وسيط السلام بين الطرفين، ويخبر أمير نوفل أنه غير راضٍ عن الحرب التي تؤذي ليلي. كما يجري دهلوي تغييراً آخر في القصة حيث يتزوج قيس من فتاة جميلة أخرى ليجد الراحة من حب ليلي، لكن عائلته تنقلب عليه بسبب هذا الزواج، ولذا لا يعيش معها أكثر من ليلة واحدة. النهاية في قصة دهلوي أيضاً مختلفة، حيث يُخبرون ليلي بموت قيس، فتفارق الحياة بسبب حزنه، ويظهر أن دهلوي قد بالغ أكثر من نظامي في الجانب الصوفي للقصة.

أما في قصة الجامي، فإن القصة تحتوي على تغييرات في الأحداث لم تذكر في قصة نظامي، لكن الجانب الصوفي يطغى على القصة لدرجة أنها تكاد تكون منظومة صوفية أكثر من كونها قصة حب. أحداث القصة ليست سوى وسيلة لتشجيع التفكير الصوفي في إطار أسلوب سهل.

أما الهاتفني فقد عمل في إطار قصة مشابهة لقصة نظامي، وهذا أمر طبيعي لأنه أراد التأثير على الشعراء من بعده، ولذلك اختار العودة إلى الإطار القديم، وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب متأثر بطبيعة التصوف، إلا أنه كان تياراً سائداً في شعر الفارسيين المتصوفين مثل سنائي، عطار، وجلال الدين الرومي⁵⁹.

يرى كفاي أن العشاق مثل فرهاد والمجنون يمثلون رمزاً للصوفي العاشق الذي فني في حب محبوبه، وأن حب المجنون الطويل ليلي الذي كان بالفعل حباً في قلبه، وهذه الصور تظهر في شعر المثنويات والقصص الغزلية.

6. خاتمة:

إستناداً إلى دور نظامي في معالجة قصة "ليلي والمجنون" وآراء الباحثين:

يشير تحليل آراء طه ندا، محمد السعيد جمال الدين، ومحمد عبد السلام كفاي إلى أن جميع الباحثين الثلاثة يؤكدون على التأثير البارز لنظامي في إعادة تشكيل قصة "ليلي والمجنون"، ولكن توجهاتهم نحو هذه المعالجة تختلف. يقدم كفاي نظامي كشاعر استطاع ببراعة إعادة بناء القصص المتناثرة والعناصر الجزئية للقصة في قالب متماسك وفني. ويعتبره نموذجاً للشعراء الآخرين في الأدب الإسلامي ويعتقد أن نظامي لم يقتصر على سرد القصة فقط، بل أضاف لها أبعاداً أعمق مثل التصوف والأخلاق. في المقابل، يتبنى طه ندا وجهة نظر أكثر نقدية، حيث يرى أن نظامي في بعض الأجزاء، مثل وصف مدرسة الأطفال وقصة وساطة نوفل، تجاوز حدود الواقعية ودخل في مجال الخيال، وهو ما يتعارض أحياناً مع الواقع الثقافي للمجتمع العربي. أما جمال الدين، فيتبع نهجاً تطبيقياً، حيث يشير إلى أوجه الشبه والاختلاف بين رواية نظامي والأصل العربي، ويبرز الدور المحوري لقيس كنموذج عشقي وأخلاقي، ويعتقد أن نظامي بمهارة قد رفع القصة إلى مستوى غني أدبياً وروحياً.

حافظ نظامي إلى حد كبير على الجذور العربية للقصة في إعادة تشكيله لقصة "ليلي والمجنون"، ولكن كل من الباحثين يقيمون هذا الالتزام من زاوية مختلفة. يعتقد طه ندا أن نظامي، بينما يحافظ على الهيكل الأساسي للقصة، أضاف إليها عناصر وتفاصيل جديدة ليس لها مصدر محدد. ويرى هذه التغييرات على أنها انحراف عن الواقع التاريخي. بالمقابل، يرى كفاي أن هذه التغييرات تمثل نوعاً من الإبداع الفني الذي ساهم في إثراء السرد. وفقاً له، استطاع نظامي من خلال إضافة تفاصيل جديدة أن يحول السرد البسيط والتاريخي العربي إلى عمل فني معقد. كما يعتقد جمال الدين أن نظامي، مع الحفاظ على الهيكل العام للقصة، قد أغناها بمفاهيم أخلاقية وصوفية عميقة. ويؤكد بشكل خاص على أن نظامي قد حول الرواية التاريخية إلى قصة متعددة الطبقات ورمزية، مما يعكس عمق الثقافة والأدب الفارسي.

يشير جميع الباحثين إلى أن الإضافات التي أدخلها نظامي قد رفعت قصة "ليلي والمجنون" إلى ما هو أبعد من كونها مجرد قصة تاريخية بسيطة. يعتبر كفاي هذه الإضافات توسعاً فنياً جعل القصة تتحول إلى عمل أدبي وشعري. ويشير إلى دور نظامي في إضافة البعد الصوفي للقصة، ويعتبر ذلك من أبرز إنجازات نظامي. من جهة أخرى، يرى طه ندا أن بعض هذه الإضافات قد تكون مبالغاً فيها، حيث يعتقد أن نظامي قد ابتعد في بعض الأحيان عن الواقع. أما جمال الدين فيعتبر أن الإضافات التي أدخلها نظامي هي التي ساعدت في رفع مستوى القصة، ويؤمن بأن نظامي، من خلال إضافة عناصر صوفية وأخلاقية، قد جعل القصة ترتقي إلى مستوى معنوي عميق لم يكن موجوداً في الرواية العربية.

إستناداً إلى تحليل آراء هؤلاء الباحثين الثلاثة، يمكن الاستنتاج أن نظامي قد حافظ على الهيكل العام لقصة "ليلي والمجنون"، وأعاد تشكيلها بشكل فني ومتعدد الأبعاد. لقد رفع القصة بإضافة عناصر جديدة وإجراء تغييرات على السرد، مما جعلها تتحول من مجرد قصة بسيطة إلى عمل أدبي وصوفي. على الرغم من أن هذه التغييرات، في بعض الأحيان، قد اعتبرها بعض الباحثين مثل طه ندا مبالغاً فيها، إلا أنها في المجمل قد ساهمت في إثراء العمل ثقافياً وأدبياً، وجعلته أحد روائع الأدب الفارسي.

أما الاقتراحات والتوصيات فهي:

1. دراسة آراء سائر الباحثين حول تأثير قصّة "ليلي والمجنون" لنظامي على الشعراء الفارسيين.
2. دراسة آراء سائر الباحثين حول تأثير قصص أخرى من الأدب العربي، مثل قصّة "يوسف وزليخا"، على الشعراء الفارسيين.

7- الهوامش:

- ¹ پرويني، خليل، الأدب المقارن، ط3، سازمان مطالعة وتدوين كتب علوم إنساني دانشگاهها، طهران: ، 2016، ص 175.
- ² كفاي، محمد عبد السلام، أدبيات تطبيقي: پژوهشی در باب نظريه ادبيات و شعر روايي، ترجمة: سيّد حسين سيّدي، ط1، شركة بهنشر، مشهد: 2003، ص 26.
- ³ الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، شرحه وكتب هوامشه: عبدالله علي مهتّا، دار الفكر للطباعة، بيروت: 1986، ج2، ص3.

- ⁴ ستوديان، مهدي، ریشه‌یابی داستان لیلی و المجنون، مجلة أدبيات فارسي، العدد 18، 2008، ص 1.

- ⁵ زنجاني، برات، أحوال وآثار وشرح مخزن الأسرار نظامي الكنجوي، جامعة طهران، طهران: 1989، ص 11.
- ⁶ زنجاني، برات، نظامي الكنجوي، مجلة حافظ، العدد 39، 2007، ص 21.
- ⁷ نظامي الكنجوي، ليلي ومجنون، تحقيق وتقديم: هلموت ريتز، ط 3، دار الثقافة، بيروت: 1994، صص 12 و 15.
- ⁸ زيني وند، تورج، نوري تبار، زينب، مكانة عبدالسلام كفاي في الأدب المقارن (تعريف ونقد آرائه)، كاوش نامه أدبيات تطبيقية، السنة 4، العدد 15، 2014، ص 50.
- ⁹ المصدر نفسه، ص 51.
- ¹⁰ ندا، طه، الأدب المقارن، مترجم: زهراء خسروي، نشر وبحوث فرزانه روز، طهران: 2001، ص 11.
- ¹¹ نظري منظم، هادي، الأدب المقارن لطفه ندا في ميزان النقد والدراسة، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها، العدد 7، 2007، ص 179.
- ¹² زيني وند، تورج وپرشور، نسرین، معرفي ونقد دیدگاه‌های محمد سعید جمال الدین فی ضوء کتاب الأدب المقارن، کاوش نامه ادبیات تطبیقی، العدد 21، 2016، ص 86.
- ¹³ الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، شرح وكتابة الهوامش: عبدالله علي مهنا، دار الفكر للطباعة، بيروت: 1986، ج 2، ص 3.
- ¹⁴ مهدي عواد، عبد الحسين، الأصول النظرية لنقد الشعر التطبيقي المقارن، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت: 2008، ص 75.
- ¹⁵ جمال الدين، محمد السعيد، الأدب المقارن: دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، ترجمة وتحقيق: سعيد حسام‌پور وحسين كياني، ط 1، جامعة شيراز، شيراز: 2010، صص 223 و 224.
- ¹⁶ المصدر نفسه، صص 224 و 225.
- ¹⁷ كفاي، محمد عبد السلام، أدبيات تطبيقي: پژوهشی در باب نظريه ادبيات و شعر روايي، ترجمة: سيد حسين سيدي، ط 1، شركة به‌نشر، مشهد: 2003، ص 282.
- ¹⁸ المصدر نفسه، ص 281.
- ¹⁹ ندا، طه، الأدب المقارن، ترجمة: زهراء خسروي، ط 2، فرزانه روز، طهران: 2001، ص 126.
- ²⁰ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- ²¹ زيني وند، تورج وپرشور، نسرین، معرفي ونقد دیدگاه‌های محمد سعید جمال الدین فی ضوء کتاب الأدب المقارن، کاوش نامه ادبیات تطبیقی، السنة 6، العدد 21، 2016، ص 106.
- ²² شيخي، علي رضا، الأدب المقارن، ط 1، جامعة پیام نور، طهران: 2008، ص 69.
- ²³ ندا، طه، الأدب المقارن، ترجمة: زهراء خسروي، ط 2، فرزانه روز، طهران: 2001، ص 126.
- ²⁴ جمال الدين، محمد السعيد، الأدب المقارن: دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، ترجمة وتحقيق: سعيد حسام‌پور وحسين كياني، ط 1، جامعة شيراز، شيراز: 2010، ص 226.
- ²⁵ پرويني، خليل، الأدب المقارن، ط 3، سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم إنساني دانشگاه‌ها، طهران: 2016، ص 177.
- ²⁶ غلامي كوتاني، مارال، وناصر علي زاده، بررسی و تحلیل نامه‌نگاري‌های عاشقانه در دو منظومه خسرو و شیرین، و ليلي والمجنون نظامي ومقلدان، مجلة سبک‌شناسي نظم ونثر فارسي، العدد 39، 2018، ص 233.

علي اصغر روان شاد ، سبجان لحاوسي ، علي نوبهار
دور نظامي في إعادة تشكيل قصة "ليلي والمجنون": دراسة نقدية في آراء ندا، وجمال الدين، وكفا في

- ²⁷ نظامي الكنجوي، خسرو وشيرين، تصحيح: حسن وحيد دستجردي، مطبعة أرمغان، طهران: 1934، ص 190.
- ²⁸ الدهلوي، أمير خسرو، خمسة أمير خسرو، تصحيح: أمير أحمد أشرفي، شقائق، طهران: 1983، ص 185.
- ²⁹ الجامي، عبد الرحمن بن أحمد، مثنوي هفت أوزنگ، تحقيق: مرتضى مدرّس الجيلاني، أهورا، طهران: 2006، ص 351.
- ³⁰ جمال الدين، محمد السعيد، الأدب المقارن: دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، ترجمة وتحقيق: سعيد حسامپور وحسين كياني، ط1، جامعة شيراز، شيراز: 2010، ص 223.
- ³¹ الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، شرح وكتابة الهوامش: عبدالله علي مهنا، دار الفكر للطباعة، بيروت: 1986، ج 2، ص 36.
- ³² جمال الدين، محمد السعيد، الأدب المقارن: دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، ترجمة وتحقيق: سعيد حسامپور وحسين كياني، ط1، جامعة شيراز، شيراز: 2010، ص 226.
- ³³ المصدر نفسه، ص 223.
- ³⁴ كفا في، محمد عبد السلام، في الأدب المقارن: دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت: 1972، صص 331-333.
- ³⁵ جمال الدين، محمد السعيد، الأدب المقارن: دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، ترجمة وتحقيق: سعيد حسامپور وحسين كياني، ط1، جامعة شيراز، شيراز: 2010، ص 231.
- ³⁶ الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، شرح وكتابة الهوامش: عبدالله علي مهنا، دار الفكر للطباعة، بيروت: 1986، ج 2، ص 75.
- ³⁷ كفا في، محمد عبد السلام، في الأدب المقارن: دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت: 1972، ص 234.
- ³⁸ ندا، طه، الأدب المقارن، ترجمة: زهراء خسروي، ط2، فرزان روز، طهران: 2001، ص 130.
- ³⁹ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- ⁴⁰ كفا في، محمد عبد السلام، في الأدب المقارن: دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت: 1972، ص 233.
- ⁴¹ الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، شرح وكتابة الهوامش: عبدالله علي مهنا، دار الفكر للطباعة، بيروت: 1986، ج 2، ص 7.
- ⁴² ندا، طه، الأدب المقارن، مترجم: زهراء خسروي، نشر وبحوث فرزان روز، طهران: 2001، ص 131.
- ⁴³ المصدر نفسه، ص 126.
- ⁴⁴ الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، شرحه وكتب هوامشه: عبدالله علي مهنا، دار الفكر للطباعة، بيروت: 1986، ج 2، ص 11.
- ⁴⁵ ندا، طه، الأدب المقارن، ترجمة: زهراء خسروي، ط2، فرزان روز، طهران: 2001، ص 127.
- ⁴⁶ شوقي، أحمد، مجنون ليلي، مؤسسة هنداوي، القاهرة: 2012، ص 105.
- ⁴⁷ كفا في، محمد عبد السلام، في الأدب المقارن: دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت: 1972، ص 335.
- ⁴⁸ المصدر نفسه، ص 335.

- 49 نداء، طه، الأدب المقارن، ترجمة: زهراء خسروي، ط2، فرزانه روز، طهران: 2001، ص 128.
- 50 الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، شرح وكتابة الهوامش: عبدالله علي مهتّا، دار الفكر للطباعة، بيروت: 1986، ج2، ص 24.
- 51 نداء، طه، الأدب المقارن، ترجمة: زهراء خسروي، ط2، فرزانه روز، طهران: 2001، ص 128 و 129.
- 52 شوقي، أحمد، مجنون ليلي، مؤسسة هنداوي، القاهرة: 2012، 66.
- 53 ستوديان، مهدي، ریشه یابی داستان لیلی و مجنون، مجلة أدبيات فارسي، العدد 18، 2008، ص 95.
- 54 الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، شرح وكتابة الهوامش: عبدالله علي مهتّا، دار الفكر للطباعة، بيروت: 1986، ج2، ص 32.
- 55 جمال الدين، محمد السعيد، الأدب المقارن: دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، ترجمة وتحقيق: سعيد حسامپور وحسين كياني، ط1، جامعة شيراز، شيراز: 2010، ص 23.
- 56 كفافي، محمد عبد السلام، في الأدب المقارن: دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي، دار النهضة العربية، بيروت: 1972، صص 335-336.
- 57 المصدر نفسه، ص 337.
- 58 المصدر نفسه، صص 337-338.
- 59 المصدر نفسه، ص 339.

قائمة المراجع:

1. الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، شرح وكتابة الهوامش: عبدالله علي مهتّا، بيروت: دار الفكر للطباعة، 1986.
2. پرويني، خليل، الأدب المقارن، ط3، طهران: سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم إنساني دانشگاهها، 2016.
3. الجامي، عبد الرحمن بن أحمد، مثنوي هفت أورانگ، تحقيق: مرتضى مدرّس الجيلاني، طهران: أهورا، 2006.
4. جمال الدين، محمد السعيد، الأدب المقارن، دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، ترجمة وتحقيق: سعيد حسامپور وحسين كياني، ط1، جامعة شيراز، شيراز: 2010.
5. الدهلوي، أمير خسرو، خمسة أمير خسرو، تصحيح: أمير أحمد أشرفي، طهران: شقایق، 1983.
6. رسولي، حجت، نقد وبرسي الأدب المقارن، دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، پژوهش نامه انتقادي متون و برنامه هاي علوم انساني، العدد 4، 2014، صص 33-48.
7. روشنفکر، کبری، و مجید محمدی بایزیدی، بررسی تطبیقی میزان جامعه پذیری لیلی در منظومه عربی و منظومه نظامی، کاوش نامه ادبیات تطبیقی، المجلد 2، العدد 7، 2012، صص 73-96.
8. زنجاني، برات، أحوال وآثار وشرح مخزن الأسرار نظامي الكنجوي، طهران: جامعة طهران، 1989.
9. زنجاني، برات، نظامي الكنجوي، مجلة حافظ، العدد 39، 2007، صص 19-21.
10. زینبوند، تورج، وزینب نوری تبار، جایگاه عبدالسلام کفانی در ادبیات تطبیقی (معرفی و نقد دیدگاه های وی)، کاوش نامه ادبیات تطبیقی، العدد 15، 2014، صص 49-73.

11. زينيوند، تورج، ونسرين پرشور، معرفي ونقد دیدگاه‌های محمد السعيد جمال الدين در پرتو كتاب أدبيات تطبيقي، كاوش نامه أدبيات تطبيقي، العدد 21، 2016، صص 85-114.
12. ستوديان، مهدي، ريشه‌يابی داستان ليلي والمجنون، مجلة أدبيات فارسي، العدد 18، 2008، صص 95-119.
13. شوقي، أحمد، مجنون ليلي، القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2012.
14. شيخي، علي رضا، الأدب المقارن، ط 1، طهران: جامعة پیام نور، 2008.
15. علوش، سعيد، مكونات الأدب المقارن في العالم العربي، بيروت: الشركة العالمية للكتاب، 1987.
16. غلامي کوتناني، مارال، وناصر علي زاده، بررسی و تحلیل نامه نگاري هاي عاشقانه در دو منظومه خسرو و شیرين، وليلي والمجنون نظامي ومقلدانش، مجلة سبک شناسي نظم ونثر فارسي، العدد 39، 2018، صص 225-244.
17. كفاي، محمد عبد السلام، أدبيات تطبيقي: پژوهشی در باب نظريه ادبيات و شعر روايي، ترجمة: سيد حسين سيدي، ط 1، مشهد: شركة به نشر، 2003.
18. كفاي، محمد عبد السلام، في الأدب المقارن: دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي، ط 1، بيروت: دار النهضة العربية، 1972.
19. مهدي عواد، عبد الحسين، الأصول النظرية لنقد الشعر التطبيقي المقارن، بيروت: مؤسسة العارف للطبوعات، 2008.
20. ندا، طه، الأدب المقارن، ترجمة: زهراء خسروي، ط 2، طهران: فرزانه روز، 2001.
21. نظامي الكنجوي، خسرو وشيرين، تصحيح: حسن وحيد دستجردي، طهران: أرمغان، 1934.
22. نظامي الكنجوي، ليلي والمجنون، تحقيق وتقديم: هلموت ريتز، ط 3، بيروت: دار الثقافة، 1994.
23. نظري منظّم، هادي، بررسی ونقد "الأدب المقارن" أثر طه ندا، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها، العدد 7، 2007، صص 177-186.